144 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن شريك بن عبد ا بن أبي نمر عن صالح موالى التوأمة عن ابن عباس Bهما قال Y إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن و كان إبليس منها وكان يسوس ما بين السماء و الأرض فسخط ا عليه فمسخه شيطانا رجيما .

قال البيهقي C تعالى فهذا إن ثبت يدل على مفارقة هؤلاء القبيلة غيرهم من الملائكة في التسمية .

و زعم مقاتل بن سليمان : أن خلق إبليس و خلق هؤلاء وقع من نار السموم و من مارج من نار و هم كانوا خزان الجنة رأسهم إبليس و كانوا أهل السماء الدنيا فهبطوا إلى الأرض حين اقتتلت الجن الذين كانوا سكان الأرض و هم الذي أوحى ا عز و جل إليهم : .

{ إني جاعل في الأرض خليفة } .

و زعم الكلبي : أنهم كانوا خزان الجنان يقال لذلك الجنة الجن اشتق لهم اسم من الجنة و كان مع إبليس أقاليد الجنان و خلقه من مارج من نار و هي نار لا دخان لها فاقتتل الجن بنو الجان فيما بينهم فبعث ا تعالى إبليس من السماء الدنيا في جند من الملائكة فهبطوا إلى الأرض فأخرجوا الجن بني الجان منها و ألحقوهم بجزائر البحر و سكنوا الأرض و هم الذين قال ا عز و جل لهم .

{ إني جاعل في الأرض خليفة } .

و لم يعن به الملائكة الذين في السماء .

قال البيهقي C تعالى فعلى هذا يحتمل إن كان خلق هؤلاء أيضا و قع من مارج من نار أن يكونوا إنما يسمون الجن لما ذكره الكلبي أو لموافقتهم الجن في أصل الخلقة و خلق غيرهم من الملائكة وقع من نور كما روينا من حديث عائشة وقوله : .

{ و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا } .

يحتمل أن يكون المراد به هذه القبيلة التي يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة .

و ا تعالى أعلم قال الحليمي C تعالى : و مما يدل على مفارقة الجن الملائكة أن ا عز و جل أخبر أنه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم : .

{ أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون } .

فيقول الملائكة : .

{ سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن } .

فثبت بهذا أن الملائكة غير الجن .

فقال الشيخ C و يحتمل أن يكون هذا التبري من الملأ الأعلى الذين كانوا لا يسمون جنا و ا أعلم